

الصناعات الصغيرة وأهميتها في التنمية المستدامة في ليبيا (الصناعات الخزفية الصغيرة نموذجاً)

أ. د/ أيمن علي جودة

أستاذ ورئيس قسم الخزف السابق - كلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان

aymanalyalgouda@gmail.com

أ. د/ فتحي عبد الوهاب

أستاذ ورئيس الخزف السابق - كلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان

dr.fathy.a.wahab@gmail.com

م.م/ إبراهيم سالم إسماعيل

المدرس المساعد بكلية الفنون والعمارة - جامعة عمر المختار (درنة)

ibrahim.s.r.ismail@gmail.com

ملخص:

قامت هذه الدراسة لإظهار دور الصناعات الصغيرة وخاصة الصناعات الخزفية الصغيرة المعتمدة على الخامات المحلية ، في تحقيق مستهدفات التنمية الاقتصادية والاجتماعية في ليبيا، علاوة لكونها من الصناعات ذات الاستخدام الوظيفي ، كالخزف المنزلي ، والصناعات الحرفية التقليدية (القطع المعبرة عن ثقافة وهوية المكان) ، أيضا تساهم مساهمة مباشرة في التنمية المكانية ، حيث تستوعب أعداد كبيرة من العاملين ، وبفئات عمرية مختلفة من كلا الجنسين فلا تقتصر على الشباب فقط ولكن تشمل فئة كبار السن المهرة ذوي الخبرة المميزة ، لهذا تعتبر من أهم مقومات التكافل الاجتماعي الأسري ، وهذا بدوره يحد من الهجرة للمدن الكبيرة أو الهجرة الخارجية ، أيضا من التأثيرات الواضحة تساهم في تحويل المكان كوجه سياحية (ومن الأمثلة على ذلك قرية جراجوس بمدينة قنا ، وقرية تونس بمدينة الفيوم ، والفسطاط بمدينة القاهرة) ، و الذي بدوره يعزز من مقومات التنمية المستدامة في القرى والمدن الليلية المختلفة ، والتي تعتمد على عناصر البيئة المكانية والخبرة المحلية للحرفيين، والذين يساهمون من انتقال خبراتهم من الأجيال الحالية للأجيال القادمة .

وتم تحديد أماكن الخامات بجنوب ليبيا بعد الرجوع لتقارير مركز البحوث الصناعية بليبيا وبعد ان تم نقل الخامات وطحنها وتجهيزها ، تم اختبارها بطرق التشكيل المختلفة والمتمثلة في(التشكيل بطريقة الصب، التشكيل باستخدام السادف (الذراع الكبس) ، التشكيل بطريقة الكبس اللدن اليدوي ، التشكيل الحر بالدولاب الخزفي) والنتائج كانت مبشرة وهي ملائمة طينيات جنوب ليبيا (منطقتي ، أشكدة وتاروت) لطرق التشكيل الخزفي المختلفة والداخلية في الصناعات الخزفية الصغيرة ، أيضا بينت نتائج معامل اللدونة أن الطينيات ذات لونه فاتحة جدا ، ونجاح الطينيات المستخدمة في التشكيل بالصب .

الكلمات المفتاحية:

الصناعات الصغيرة ، الصناعات الحرفية التقليدية ، التنمية المستدامة ، تصنيف الصناعات الخزفية .